كلامه تعاقب وقد اتفقت العلماء على أنه يتولى الحساب بين خلقه يوم القيامة في حالة واحدة وعند كل واحد منهم أن المخاطب في الحال هو وحده وهذا خلاف التعاقب انتهى كلام أبي نصر .

قال الموفق قولهم إن القديم لا يتجزأ ولا يتعدد غير صحيح فإن أسماءه سبحانه وتعالى معدودة قال تعالى و الاسماء الحسنى وقال إن تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة وهي قديمة وقد نص الشافعي على أن أسماء ا تعالى غير مخلوقة .

وقال أحمد من قال إن أسماء ا مخلوقة فقد كفر .

وكذا كتب ا تعالى فإن التوراة والإنجيل والزبور والفرقان متعددة وهي كلامه تعالى غير مخلوق وإنما هذا أخذوه من علم الكلام وهو مطرح عند جميع الأئمة .

قال أبو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق